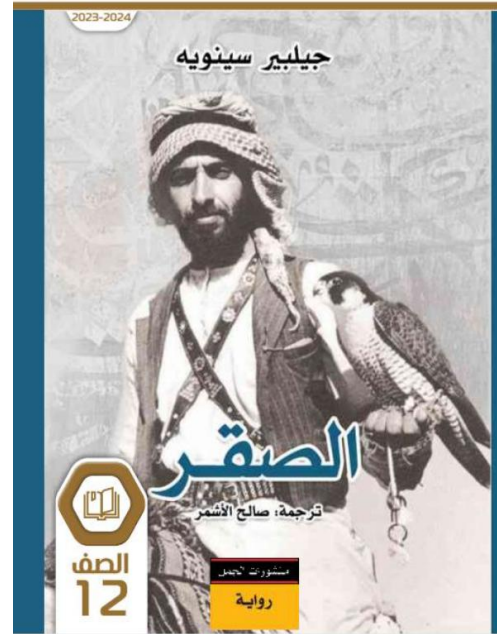


روايةُ : الصَّقر

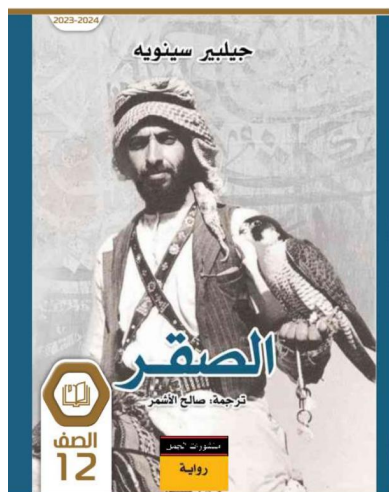
جيلبير سينويه – روائيِّ فرنسيّ

الفصل : الثاني عشر



نواتج التعلم

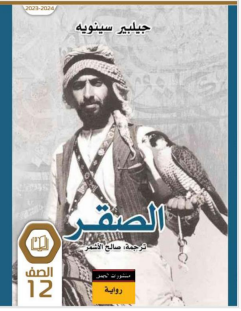
- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل الثاني عشر : من يملك الخيار يملك معه أيضا القلق الذي يرافقه

يركز هذا الفصل على التحدي الهندسي والهوياتي في تحويل أبوظبي من قرية للصيادين إلى عاصمة حديثة:

- تجربة المهندس الياباني تاكاهاشي (١٩٦٧): استدعى الشيخ زايد المهندس الشاب كاتسوهيكو تاكاهاشي، الذي جاء بـ "صلف الشباب" ليعلن لزايد: "لقد وظفتني لأنني أملك الخبرة التي لا تملكها أنت، فعليك أن تصغي إلي". تقبل زايد هذه الصراحة بروح منفتحة، لكن الخلاف احتدم حول رؤية المدينة؛ فبينما أراد تاكاهاشي عاصمة حديثة بأسلوب "كوبوزيه"، أصرَّ زايد على أن تكون "عاصمة للناس" تعتمد الخطوط المستقيمة والمساحات الخضراء.
- رفض نقل العاصمة: اقترح تاكاهاشي نقل العاصمة إلى منطقة "المفرق" وتحويل الجزيرة الحالية إلى منتجع سياحي، وهو ما رفضه زايد قطعاً لأن الجزيرة هي مهد الأجداد وجذور التاريخ.
- عبد الرحمن مخلوف واللمسة العربية: رغبةً في تجاوز عوائق الترجمة ("فالحروب تنشب أحياناً بسبب كلمة أُسيئت ترجمتها")، استعان زايد بالدكتور عبد الرحمن مخلوف. وضع مخلوف أول مخطط شامل للعاصمة خلال أسبوعين فقط، معتمداً فلسفة أرسطو بأن "الدولة المثالية هي التي تهدف لسعادة مواطنيها"، فصمم أحياءً تعزز التماسك الاجتماعي (مجموعات من ٧ منازل حول مسجد وخدمات).



الفصل الثاني عشر :

2. ركز الشيخ زايد - رحمه الله - حسب النص على ثلاث أولويات في بناء الدولة، هي: الأمن والصحة والتعليم. أبرز قيمتها الحضارية.

تقاس درجة تقدم الدول وتحضرها بمستوى الأمن والصحة والتعليم والخدمات الأساسية التي تقدمها لمواطنيها وضيوفها ومن يعيش على أرضها.

3. في تصميم الطرق دوماً كان يركز الشيخ زايد - رحمه الله - حسب النص على الخط المستقيم بعبارته الشهيرة «الخط المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين». علل ذلك، مبرزاً وجهة نظرك.

ذلك يوحي بوضوح الهدف المنشود وأسرع الطرق للوصول إليه

اسمي كاتسوهيكو تاكاهاشي^(١).

لكن في ذلك الوقت كان معظم المستشارين المحيطين بالشيخ زايد يمتدحون بانتظام كل ما يقترحه ولا أحد يجرؤ على معارضته. أتخيل إذن، أنه بدل أن يشجب صراحتي كان يجب أن تعجبه. كان الرجل ألمعياً ومنفتح الذهن على نحو لا يُصدّق. لكن غالباً ما كنا على خلاف. أنا متأثر بالمعمار الحديث وفقاً لأسلوب كوربوزيه^(٢) في البناء، وهو لا يميل إلى الضخامة المشهدية إطلاقاً. كان يريد عاصمة للناس وليس العكس. أولوياته تتلخص في بضع كلمات: الأمن، الصحة، التعليم. ولكم أمضينا من أيام بأكملها ونحن نتجادل في تصاميم أعرضها عليه، رسومات، ومخططات جمالية عمرانية. ولما كان متأثراً بما شاهدته في نيويورك كان يريد أن يعطي مدينته جاذبات عريضة، مستقيمة، ولا يكف عن إسماعي عبارته المفضلة: «الخط المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين». لم تكن هذه وجهة نظري.

الفصل الثاني عشر :

4. لم كان الشيخ زايد - رحمه الله - يفضل التعامل مع مهندس عربي في تصميم المدينة؟ أبد رأيك.

ربّما لسهولة توصيل الفكرة فيما لو كان المهندس عربيا .

ما الفكرة التي جعلت العلاقة مع المهندس الياباني كاتسو هيكو تتعقّد

اقتراحه نقل العاصمة إلى منطقة المفرق ، وتحويل الجزيرة إلى مواقع سياحية موصولة باليابسة.

الكثير من المساحات الخضراء " ما الوظيفة النحوية لما تحته خط

✓

نعت مجرور

×

مضاف إليه مجرور

أصبحت علاقتنا أكثر تعقيداً يوم اقترحت عليه نقل العاصمة إلى منطقة المفرق، وتحويل الجزيرة (حيث العاصمة الأصلية) إلى مواقع سياحية مؤلّفة من فيلات ومرفأ يصلها باليابسة طريق إسفلتي. والمؤسف أن هذه الفكرة لم ترق للشيخ زايد الذي لم يرفضها فحسب بل رفض حتى النقاش فيها.

أغلب الظنّ أن هذه الفكرة كانت أحد الأسباب التي أدّت إلى إنهاء تعاوننا. أزعّم أيضاً أن الشيخ كان قد سئم الاعتماد على مترجم وصار يفضل التعامل مع مهندس يتكلم اللغة العربية. الخلاصة أن إقامتي في أبوظبي دامت أقلّ من سنة، ولا ريب في أنها كانت من أكثر المراحل التي أفدت فيها علماً وخبرة وتثقيفاً في حياتي المهنية. ولقد خرجت برصيد لا بأس به: قسم من شبكة الطرق، وبناء الطريق البحري (الكورنيش) و - كما كان الشيخ يرغب - الكثير من المساحات الخضراء.

الفصل الثاني عشر :

9. لم كان الشيخ زايد- رحمه الله - يحرص في أثناء بناء الدولة الفتية على شرط جوهري هو: التماسك الاجتماعي؟

الحوار والمناقشة

لأنه - رحمه الله - كان يريد الحفاظ على نواة المجتمع الإماراتي وهي الأسرة بأصالتها الدينية والقومية

كنت أرغب في أن تحترم أعمال البناء شرطاً جوهرياً هو التماسك الاجتماعي. وكان الهدف بناء مجموعات سكنية منفصلة في كلٍّ منها سبعة منازل مع فضاءات واسعة. كنت أكره «تكديس» مباني متلاصقة حيث يشعر الإنسان بالاختناق. رغبت أيضاً في أن تكون المنازل قريبة من المساجد، ومراكز الخدمات، والمدارس، وأن يكون فيها مكان للتلاقي يمكن للجيران أن يجتمعوا فيه بعد صلاة العشاء. وكان مخلوف يعمل بلا توقف. يساعده مسّاح واحد، ورسّام واحد.

عرفانا بالجميل، منحته جنسية بلادي.

أعلم أنه احتفل حديثاً ببلوغه سنّ الثمانين. والحمد لله أنه

يتمتع بصحة جيدة ويعيش في القاهرة.

الفصل الثاني عشر :

7. ما المهمة التي كلفه بها الشيخ زايد- رحمه الله - ؟

تخطيط أبوظبي والعين

<https://marefa.org/wHgwX.6eBdL>

8. بم كافأه الشيخ زايد- رحمه الله - على جميل صنعه؟

منحه جنسية البلاد

5. ورد في النص عبارة: «مخلوف كان أكثر مَنْ وثقت به، بكلّ موضوعية. لا أظنّ أن ثقتي به كانت لكونه عربياً ولا لكونه مسلماً، فأنا لم أعلق قطّ أهمية على الانتماء الديني أو القومي لأيّ شخص، ولا على أصوله، ولا على لون بشرته. ذلك أننا خلق الله وخياره جميعاً». بين ما يلي:

200

6. ابحث عن سيرة المهندس عبد الرحمن مخلوف، وقدم تعريفا موجزا به.

يبحث الطالب في المواقع الإلكترونية

https://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A%D9%86_%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81

11. وضع الشيخ زايد - رحمه الله - نظاماً للمنح الدراسية لتشجيع على العلم والمعرفة، علام يدل ذلك؟

الحوار والمناقشة

يدل ذلك على رؤية زايد رحمه الله بأن يكون عماد نهضة الدولة أبناءها المتعلمون

هل تحقق حلم الشيخ زايد ببناء البنية التحتية لدولة الإمارات من مدارس ومستشفيات وطرق و...؟؟

نعم وبأبهى ما يكون

مراكز تجارية وسفارات تفتح أبوابها. وفي الموازاة تنبثق مبان ضخمة كالمرشح الوطني، وقصر العدل، والمجمع الرياضي، ومؤسسة ثقافية. شبكات الكهرباء، والماء، والهاتف، والصرف الصحيّ تنتشر سريعاً. وفي عام 1977 تمّ إحصاء خمسة آلاف مزرعة، وهذا الرقم سوف يتضاعف أربع مرّات في غضون عشرين سنة.

ولما كنت مدافعاً متحمّساً عن التعليم فقد وضعت نظاماً للمنح الدراسية يسمح للطلاب المتفوّقين بدخول أفضل الجامعات في إنجلترا، وفرنسا، والولايات المتحدة.

ذات يوم، وأنا في العين مع صديقي فارس، أشرت إلى فضاء مزدحم بالنخيل وأعلنت: «هنا، يوماً ما، ستقوم مدرسة، وهناك مستشفى».

رؤيتي كانت في طريقها للتحقق.

12. عدد بعضاً من التحديات التي واجهها القائد المؤسس في سياق التحول الكبير الذي أسسه من البداية؟

الحوار والمناقشة

تحديات ضد الزمن – ضد الفقر – ضد الأمية
ضد المرض

كلّما عاينتُ التحوّل الكبير الذي أطلقت له العنان

ما نوع الصورة البلاغية في العبارة السابقة؟

استعارة مكنية : شبه التحول الكبير بحصان يطلق له العنان ، فحذف المشبه به الحصان وترك صفة من صفاته وهي : (العنان).

لقد واجهتُ تحدياً ضد الزمن، الفقر، الأمية، المرض،
تدعمني كلمات زوجتي، فاطمة، التي تعاودني بلا انقطاع:
«من الآن فصاعداً أنت تملك السلطة لرفع مكانة بلادنا إلى
أعلى ذرى المعرفة، والتقدم. أقدم، أقدم على وجه السرعة!
ابن لنا مدارس، كليات، متاحف جامعات...».

كلّما عاينتُ التحوّل الكبير الذي أطلقت له العنان
تحضرني، كالتماعات الضوء، وجوه أشخاص بقيت مُغفلة
زمناً طويلاً، وكلُّ منها ساهم بطريقته، وبكل تواضع، في
نهضة بلادي.

13. لم برأيك خصص للوثائق التاريخية والبحوث جناح من قصر الحصن؟

الحوار والمناقشة

لكي تحتفظ الأجيال الجديدة بأثر من ماضينا

كنت قرّرت للتوّ إنشاء مركز الوثائق والبحوث بغية جمع كلّ الكتابات المتعلقة بتاريخ بلادنا والخليج عامة. ورأيت أن من الضروري أن تحتفظ الأجيال الجديدة بأثر من ماضينا. ونظراً لعدم وجود مكان مناسب اخترت لهذا المركز جناحاً كبيراً في قصر الحصن.

في الحقيقة كانت فكرة إنشاء هذا المركز بإيحاء من المؤرخ المصري الدكتور محمد مرسي عبد الله الذي كان يعمل آنذاك في الدوحة بقطر.

ختام الفصل الثاني عشر:

رأينا من خلال الفصلين ال ١١ و ١٢ حماس الشيخ زايد لبناء الدولة
في مجال الأمن والصحة والتعليم

هل كان هذا لبناء منفصلا عن القيم الأصيلة للمجتمع الإماراتي
أم كان يراعي هذه القيم في كل أمر

فعلى سبيل المثال " ماذا كان يراعي رحمه الله في بناء مساكن المواطنين ؟..."

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في هذا الفصل ، وقراءة الفصلين : التاليين